شيبا واخفض لهما جناح الذل من الرحمة .

ومما يعدونه من البديع التشبيه الحسن كقول امرىء القيس .

كأن عيون الوحش حول خبائنا ... وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب .

وقوله .

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ... لدى وكرها العناب والحشف البالي .

واستبدعوا تشبيه بشيئين على حسن تقسيم ويزعمون أن أحسن ما وجد في هذا للمحدثين قول بشار .

كأن مثار النقع فوق رؤوسهم ... وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه .

وقد سبق امرؤ القيس إلى صحة التقسيم في التشبيه ولم يتمكن بشار إلا من تشبيه إحدى الجملتين بالأخرى دون صحة التقسيم والتفصيل .

وكذلك عدوا من البديع قول امريء القيس في أذني الفرس .

وسامعتان يعرف العتق فيهما ... كسامعتي مذعورة وسط ربرب